

منظمة الصحة العالمية



م ٢٧/١٠٧

١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠

EB107/27

المجلس التنفيذي

الدورة السابعة بعد المائة

البند ٩-٤ من جدول الأعمال المؤقت

الصحة النفسية في عام ٢٠٠١

تقرير من الأمانة

١- ينص دستور منظمة الصحة العالمية على أن "الصحة هي حالة ديناميكية من المعافاة الكاملة بدنيا وعقليا وروحيا واجتماعيا، لا مجرد انتفاء المرض أو العجز". وتمثل الصحة النفسية أحد المكونات الأساسية في الصحة ككل والتي تمكن الفرد من تحقيق ملكاته المعرفية والعاطفية والعلائقية. ويجعل الاستعداد النفسي الجيد الفرد قادرا على مواجهة تحديات الحياة بشكل أفضل وانجاز العمل المثمر والاسهام بما ينعف المجتمع.

٢- ولا تزال المشاكل النفسية - التي غالبا ما تزيد طينها بلة عوامل سيكولوجية واجتماعية معقدة كالحروب، مثالا، والتهمير وحالات الاعتداء على حقوق الانسان والتمييز بين الرجل والمرأة وسوء الظروف الاجتماعية والفقر - تمثل سببا رئيسيا من أسباب المرض والتعوق رغم التحسينات البارزة التي أدخلت على الصحة البدنية في معظم البلدان.

٣- وتبين عدة قرائن متزايدة تشمل في آن واحد عوامل العمر والجنس والشرائح الاجتماعية الوقع الناجم عن مشاكل الصحة النفسية على الصعيد العالمي. وهي تمثل خمسة من بين الأسباب العشرة التي تؤدي الى التعوق في العالم وهي: الاكتئاب العميق والفصام والاضطرابات الثنائية القطب والاعتماد على الكحول والاضطرابات الوسواسية القهرية. ويعاني حوالى ٤٠٠ مليون شخص في العالم من اضطرابات نفسية أو عصبية أو من مشاكل نفسية اجتماعية مثل تلك المرتبطة بالادمان على الكحول والمخدرات.

٤- وفي الماضي كان انتشار الاضطرابات النفسية ووقعها من الأمور التي يستخف بها. ولا تزال الصحة النفسية لحد الآن في العديد من أجزاء العالم غير معترف بها على أنها مهمة ولا تسند اليها الا أولوية منخفضة. أما فرص الحصول على علاج وتطبيب ملائمين يحققان المردودية فانها تظل محدودة. وهناك حاجة ملحة الى ايلاء الصحة النفسية أهمية أكبر واتاحة استجابة فعالة للمشاكل المطروحة بالنظر الى ما يلي:

- ضخامة أعداد الأشخاص المصابين؛
- الوقع الاجتماعي الاقتصادي المدمر والناجم عن الاضطرابات النفسية؛
- الزيادة المتوقعة في الاضطرابات النفسية وعواقبها المرتبطة بتشخيص السكان وتفاقم المشاكل الاجتماعية والاضطرابات الأهلية.

٥- وتسلط ثلاثة أحداث بارزة في عام ٢٠٠١ الأضواء على الاضطرابات النفسية ووقوعها وهي: يوم الصحة العالمي الذي يتمحور حول الصحة النفسية؛ والموائد الزارارية المستديرة في جمعية الصحة؛ ونشر التقرير الخاص بالصحة في العالم، ٢٠٠١ الذي يتمحور أيضا حول الصحة النفسية.

٦- والهدف المنشود من يوم الصحة العالمي (٧ نيسان/ أبريل ٢٠٠١) تحت عنوان "مرضاكم اخوانكم فارعوهم ولا تزدروهم" هو انكاء الوعي واثارة الحوار العام. وسوف تنظم عدة أحداث في العالم ترمي الى دحض الأساطير الشائعة عن الاضطرابات النفسية وتوجيه الأنظار وجهة العباء الخفي المرتبط بها والذي يتجلى في الوصم بالعار والتمييز. ومن المقرر اتاحة موقع على الويب مخصص ليوم الصحة العالمي لعام ٢٠٠١ في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٠. وسيزود الموقع وزارات الصحة والمنظمات غير الحكومية بالمعلومات اللازمة لوضع خطط تنظيم الأحداث، وسيتيح لوسائل الاعلام مواد سمعية وبصرية وصحفية أخرى، وسيقدم للجمهور تفاصيل عن الأحداث المقررة ومعلومات عن قضايا الصحة النفسية. وقد أطلقت المسابقة المدرسية العالمية حول الصحة النفسية في تشرين الأول/ أكتوبر بدعم من اليونيسكو ومنظمات أخرى سعيا الى نشر الوعي في صفوف الشباب.

٧- وستتيح جمعية الصحة العالمية الرابعة والخمسون المجال لابرام التزام متين من أجل العمل السياسي ومناقشة قضايا الاضطرابات النفسية والحلول المحتملة عن طريق رسم سياسات تجديدية وتحسين فرص الحصول على الرعاية ووضع تشريعات ملائمة. وحيث ان محور الدوائر المستديرة هو الصحة النفسية فسيستنى لوزراء الصحة عمل ما يلي:

- تبادل وجهات النظر حول وقع مشاكل الصحة النفسية والتدخلات الملائمة؛
- تعزيز التزام القطاع العام بالعمل على تحسين الصحة النفسية؛
- استعراض سياسات الصحة النفسية بغية الاسراع في تنفيذها في بلدانهم.

٨- وسيركز التقرير الخاص بالصحة في العالم، ٢٠٠١ على ما يلي:

- أن الاضطرابات النفسية اضطرابات شائعة وعالمية وتعد مصدرا رئيسيا وراء تعوق الأفراد وعبئا على الأسرة والمجتمع؛
- أن الاضطرابات النفسية يمكن الوقاية منها وتشخيصها ومعالجتها؛ ورغم أن تدابير الوقاية والعلاج موجودة فانها ليست متاحة لمعظم سكان العالم؛
- أن البلدان كافة في حاجة ماسة الى صياغة وتنفيذ سياسات وبرامج بغية التصدي للاضطرابات النفسية؛
- أن الحاجة ماسة الى الاستثمار في البحوث في مجالات الصحة النفسية والعلوم العصبية والعلوم الاجتماعية من أجل انكاء الوعي في هذا الصدد والتوصل الى أساليب تسمح برعاية الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية.

= = =